حقيقيا بالاحسان كما يدل عليه كونه جوابا عن السؤال المقدر عن
السبب فهم في الثاني زيادة بيان سبب السبب فهو ابلغ من هذه
الجهة وهذا حاصل البحث الآتي وجوابه وقال في الاطول اي لاشتماله
على بيان سبب الحكم الذي في الجواب وفرق بينه بيان سبب
الحكم الذي في الجواب وبيان لسبب الحكم المتضمن للسؤال فان قولنا
زيد حقيق بالاحسان بيان لسبب الاحسان الي زيد مع انه
لا يشتمل على سبب استحقاقه للاحسان وبهذا ظهر ضعف ما قاله
الشم انه ان كان السؤال في الاستئناف عن السبب فالجواب لا محالة
يشتمل على بيانه فلا يتم جعل جواب على جواب بالاشتمال عليه اذ الكل
يشتمل عليه وان كان عن غيره فلا معنى لاشتماله على بيان السبب
ثم ناقش فيما اجاب به الشم فراجعه انه اي الوصف وهو بدل
من ما وهاهنا بحث اي في قوله ابلغ لاشتماله الخ ان
كان عن السبب اي كما في المثالين المذكورين فالجواب اي سواء
بني على الاسم او الصفة يشتمل على بيانه لا محالة فكيف يحصل بما
بني على الصفة دون الاسم تم على بيانه اي السبب لا محالة
ان سؤال كان الجواب بالاسم او الصفة فيما بالهم خصوه بالصفة وقوله
والا اي والا يكن السؤال عن السبب فلا وجه لاشتماله عليه وصفا
او اسما وقوله كما في قوله الخ تشبيه في عدم الاشتمال وقوله مذكور في الشم
قال فيه وجهه انه اذا ثبت شيء حكم ثم قدر السؤال عن سببه واريد
ان يجاب بان سبب ذلك انه مستحق لهذا الحكم فهذا الجواب يكون
تارة باعادة اسم ذلك الشيء فيفيد ان سبب هذا الحكم كونه حقيقيا
وتارة باعادة صفة فيفيد ان سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا
الوصف وليس يجري في جميع صور الاستئناف فليتأمل اه بحروفه
وحاصله ان الاول يبين سبب الحكم فقط والثاني يبين سبب
سبب الحكم فهو متضمن لسبب الحكم ومبين فيه سبب ذلك
السبب فكان ابلغ من الاول وقد يحذف صدر الخ اي او عجزه
نحو نعم الرجل زيد على ان المخصوص مبتدا محذوف الخبر فلو قال

وقد

وقد يحذف بعض الاستئناف لكان لصب اي يسبح رجال
وحذف الفعل اعتمادا على يسبح الاول للعلم المذكور في السؤال المقدر
لانه لا يجوز كما قد لا يخفى الاعجاز فلا مخالفة بينه وبين الشم
وعليه تنبه به على التفاوت بين المثالين وهو كون المحذوف في احدهما
المسند وفي الاخر المسند اليه وكون الحذف في الاول جايزا وفي الثاني
واجبا وله وجه لم يكشف عنه قوله على قول الطول اي على قول
من يجعل الخ اما على قول من يجعل المخصوص مبتدا والجملة قبله خبرا فليس
مما نحن فيه اذ ليس على ذلك الا جملة واحدة وكذا على انه مبتدا حذف
خبره لا يكون من حذف صدر الاستئناف الذي الكلام فيه بل من حذف
عجزه وكذا ان جعل بدلا او عطف بيان فلا حذف اصلا من بين
ويجعل الجملة الخ عطف لازم وقد يحذف الاستئناف كله الخ اي
ويكون الفصل تقديرا نحو قول الحماسي يجمعني بني اسد في انتمائهم
لقيس وزعمهم انهم اصغرهم ونظائرهم فقيس خبر آن وقوله
لئم الف الخ منقطع عما قبله قايم مقام الاستئناف وكتب ايضا قوله
لئم الف مصدر قولك فلان الف هذا المكان بالكسر يألفه سئم
اي موالفة الخ قال في الاطول اي موالفة كالقتال بمعنى
المقاتلة والمراد نفي مطلق الالف عنهم فتفسير الشم بقوله اي
موالفة في الرحلتين المعروفتين ليس كما ينبغي ويدل على ما ذكرنا
قوله بعده اولئك اوساجوعا وخوفا وقد جاءت تبقا اشد وخافوا
اه لدلالته عليه دلالة العلة على المعلول وكتب ايضا قوله
لدلالته عليه من حيث انه يدل على نفي المزعوم من الاخوة والتنظير
اي نحن هذا هو المخصوص المحذوف وانما قدرنا السؤال
لان نعم مع فاعلها لا يهامها بصدد ان يسال معها عن المخصوص
كما قررنا آنفا فيجاب بالمخصوص واذا دلت عليه القرينة حذف كما هنا
ع ق على قول اي ان يكون مما حذف فيه المجموع على قول من
يجعل المخصوص بالمدح خبر مبتدا محذوف فيكون التقدير هم نحن
واما على قول من يجعله مبتدا وما قبله خبر فليس من الباب ع ق وكتب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)